(٢٢) الدرس الثاني والعشرون

المدرس : هاتوا الدفاتر يا إخوان. (الطلاب يسلّمون الدفاتر)

الحسن : أنا لم أكتب الواجبات يا أستاذ.

المدرس : لِمَهْ ؟

الحسن : انْكَسَرتْ نَظَّارتي، فلا أستطيع أن أقرأ أو أكتب.

المدرس : عُذْرك مقبول... وأين دفترك يا مُعاوية ؟

معاوية : أنا أيضاً لم أكتب.

المدرس : أَنْكَسَرتْ نَظَّارَتُكَ أيضاً ؟

معاوية : لا، انْقَطَعَتْ الكَهْرَبَا في مهجعنا بُعَيْدَ صَلاةِ المغرب واسْتَمرَّ الانْقِطَاعُ إلي مُنْتَصَفِ الليل.

(يَنْفَتِحُ البابُ ويَدخلُ عَدنان)

المدرس : لم تأخَّرت ياعدنان ؟

عدنان : اِنْقَلَبَتْ سيارة في الطريق، فتوقَّفَ المرور.

المدرس : أَنْقَلَبَتْ سيارة ؟ أين ؟

عدنان : في المنْعَطَف الذي بعد الجِسْر.

المدرس : أَسَلِمَ الرّكّاب ؟

عدنان : نعم، سلموا، والحمد لله. لَولا فَضْلُ الله عليهم لَمَاتُوا... كان الانْقِلاَب عَنِيفاً، فقد انخَلَعَتْ الأبواب، وتَكَسَّرَ الزُجاج.

المدرس : اقرأ الدرس ياطلحة.

طلحة : اِنْكَسَفَتِ الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقال الناس : انكسفت لِمَوْتِ إبراهيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يَنْكَسِفَانِ لموت أَحَدٍ ولا لحَيَاتِه. فإذا رَأَيْتُمُوهُمَا فادْعوا الله، وصلّوا حتّى يَنْجَلِيَ. (رواه البخاري).

عدنان : من إبراهيمُ هذا يا أستاذ ؟

المدرس : هو ابن النبيِّ محمدٍ صلى الله عليه وسلم من مارِيَةَ القِبْطيةِ رضي الله عنها.

معاوية : الاسم (إبراهيم) أَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ هو ؟

المدرس : نعم.

معاوية : لِمَهْ ؟

المدرس : لأنه عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ، والعلمُ الأعْجَمِيُّ لا يَنْصَرِف.

تمارين

١– أجب عن الأسئلة الآتية :

١	لِمَ لم يكتب الحسن ومعاوية الواجبات ؟
٢	لم تأخر عدنان ؟
٣	أين انقلبت السيارة ؟
٤	متى انكسفت الشمس ؟
٥	ماذا قال الناس ؟
٦	بماذا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم عند ٱنكساف الشمس والقمر ؟

٢- من أبواب الفعل الثلاثي المزيد باب (اِنْفَعَلَ= اِنْ+ فَعَلَ)، زِيْدَتْ فيه الهمزةُ والنونُ قبل الفَاءِ، نحو :

اِنْفَتَحَ	اِنكَسَرَ	اِنْقَطَعَ

استخرج من الدرس الأفعال الواردة فيه من باب (انفعل).

٣- تأمل المثال، ثم هات المضارع واسم الفاعل والمصدر من الأفعال الآتية :

الماضي	المضارع	اسم الفاعل	المصدر
اِنْكَسَرَ	يَنْكَسِرُ	مُنْكَسِرٌ	اِنْكِسَارٌ
اِنْفَتَحَ			
اِنْقَلَبَ			
اِنْقَطَعَ			
اِنْصَرَفَ			
اِنْشَقَّ		مُنْشَقٌّ	
اِنْجَلَى		مُنْجَلٍ	اِنْجِلاءٌ (اصلهُ : اِنْجِلاوٌ)

٤– يفيد باب (انفعل) المُطَاوَعَة، تقول : فتحتُ البابَ، فٱنْفَتَحَ. تأمل المثال، ثم أكمل الناقص :

المثال :	**فَتَحْتُ البابَ.**	**انْفَتَحَ البابُ**
١	كسَرْتُ الكُوبَ	
٢	قَطَعْتُ الحَبْلَ	
٣	قَلَبْتُ الكِتَابَ	
٤	هَزَمَ المسلمُونَ الكُفّارَ	

٥– مُطاوِعُ فَعَلَ اِنْفَعَلَ كما رأيت. أما فَعَّلَ، فَمُطَاوِعُهُ تَفَعَّلَ.

تأمل المثال ثم أكمل الناقص :

المثال :	**كَسَّرْتُ الزّجاجَ.**	**تَكَسَّرَ الزُّجَاجُ.**
	قَطَّعْتُ الحَبْلَ	

٦- أدخل همزة الاستفهام على الجمل الآتية :

١	اِنْقَلَبَت السيارةُ.		؟
٢	اِنْفَتَحَ بابُ المطعمِ.		؟
٣	اِنْهَزَمَ المشْرِكُون.		؟
٤	أَسْلَمَ أبوك.		؟

٧- تأمل الأمثلة الآتية لباب (اِنْفَعَلَ) وعيّن فيها الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر :

١	وقَعَ الكُوبُ على الأرض وانْكَسَرَ.
٢	هذا الباب لا يَنْفَتَحُ. ادخل من الباب الآخر.
٣	تَنْطَفِئُ أنوارُ الشّوارع في السّاعة الخامسةِ صباحاً.
٤	سَبَبُ انْقِلابِ السَّيارة ٱنْفِجَارُ إِحْدَى عَجلاَتِها.
٥	اِنْهَزَمَ المشركون في غَزْوَةِ بَدْرٍ.
٦	تَخَرَّجَ في المعهد العامَ المنْصَرِمِ بِضْعَةٌ وثلاثونَ طالباً.
٧	سافر الفَرِيق المنْهَزِم.

٨- (انكسفت الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ). هنا الجملة (مات إبراهيم) مُضافٌ إليها، وهي في محلّ جرٍّ، و(يومَ) مضافٌ.

هاء أمثلة أخرى :

١	سافرت يومَ ظَهَرَتْ النتائجُ.
٢	مَرِضْتُ يوم زار الوزير الجامعةَ.
٣	وُلدْتُ يوم مات جَدِّي.

وفي التنزيل : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة / ١١٩].

(يومَ ماتَ إبراهيمُ) تقديره : يَومَ مَوْتِ إبراهيمَ.

٩- (لَوْلا فضلُ اللّه عليهم لَماتُوا). (لَوْلا) حرفُ امْتِنَاعٍ لوُجُودٍ، وتدلُ على ٱمْتِنَاعِ الجَوَابِ لوُجودِ الشَّرْطِ، نحو : لولا الهواءُ لَهَلَكَ النَّاسُ، أي وُجِدَ الهَواء فَلَم يَهْلِكِ النَّاسُ.

وتأتي (لوما) أيضاً بهذا المعْنَى.

الاسمُ الواقعُ بعدها مبتدأ حُذفَ خَبَرُهُ. فـ(لولا الهواءُ) تَقْدِيرُهُ :

لَوْلا الهواءُ مَوجُودٌ.

وقد تأتي بعدها (أنَّ) وٱسْمُهَا وخَبرُها، نحو : لولا أَنني مريضٌ لسافرتُ معك.

وجوابُها المثْبَتُ يقترن باللام، نحو : ﴿ لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ/ ٣١].

هاءَ أمثلةً أخرى لـ (لولا) :

١	لولا الاختبارُ ما حضرتُ اليَومَ.
٢	لولا الشمسُ لَهَلَكَتْ الأَرضُ.
٣	لولا الحَيَاء لَبَكينا.
٤	لولا أنك مُستَعجِلٌ لدَعَوتك إلى البيت.

أكمل ما يلي :

١	لولا العلمُ
٢	لولا الإسلامُ
٣	لولا أنك مريض
٤	لولا أن البردَ شديدٌ

١٠- (مَنْ إبراهيم هذا ؟) هنا (هذا) نَعتٌ لـ(إبراهيم).

يكون اسمُ الإشارة نعتاً إذا وَقَعَ بعد العَلَم، أو المعَرَّفِ بالإضافة، نحو :

١	مَنْ حامدٌ هذا ؟
٢	أَرِني ساعتَك هذه.
٣	لمن جوازُ السفرِ هذا ؟
٤	أمفتوحةٌ غرفةُ المدرسين تلك ؟

وفي التنزيل : ﴿ **اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ** ﴾. [النمل / ٢٨].

وفي الحديث، قال النبي صلى الله عليه وسلم : **لَعَلِّي لا أحُجُّ بعد عامِي هَذا**.

١١- (لِمَهْ). هذه هاءُ السَّكْتِ، ويُؤْتى بها في الوقْف كما في قوله تعالى :

﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ** ﴾.

١٢- (إن الشّمس والقمر آيتانِ... لا يَنْكَسِفَانِ). الضمير في (ينكسفان) يعود إلى الشمس والقمر، وهما مؤنثٌ ومذكر، وجِيءَ بالفعل بصيغة المذكَّر تَغْلِيباً. يُغَلَّبُ المذكرُ على المؤنث نحو :

أبنائي وبناتي يدرسون بالجامعة.

١٣- فإذا رأَيْتُموهما فادعوا الله... هنا الحال محذوفة، إذ تقدير الكلام : فإذا رأيتموهما مُنْكَسِفَيْنْ....

١٤- وَصَلُّوا حتَّى يَنْجَلي. فاعل يَنْجَلي ضمير مستتر يعود على الكُسُوف المفهوم من السِّياق.

١٥-أدخِل كلَّ كلمة مما يأتي في جملة مفيدة:

اِنْفَتَح	اِنْكَسَرَ	اِنْقَلَبَ	تَكَسَّرَ	لَوْلا